

بحار الأنوار

[172] 5 - ن: بإسناد التميمي، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ما رأيت أحدا أبعد ما بين المنكبين من رسول الله صلى الله عليه وآله (1). 6 - ص: لم يمش النبي صلى الله عليه وآله في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه سلكه من طيب عرقه، ولم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له (2). 7 - ير: الحسن بن علي بن النعمان، عن يحيى بن عمر، عن أبان الأحمر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: إنا معاشر الأنبياء تنام عيوننا، ولا تنام قلوبنا، ونرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا (3). 8 - ير: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طلب أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقيل له: إنه في حائط كذا وكذا، فمضى يطلبه فدخل إلى الحائط والنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله نائم، فأخذ عسيبا يابساً وكسره ليستبرئ به نوم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، قال: ففتح النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله عينه وقال: أتخدعني عن نفسي يا أبا ذر؟ أما علمت أنني أراكم في منامي كما أراكم في يقظتي (4). بيان: قال الفيروزآبادي: العسيب: جريدة من النخل مستقيمة رقيقة يكشط خوصها، والذي لم ينبت عليه الخوص من السعف انتهى والاستبراء: كناية عن الامتحان، أي فعل ذلك ليستعلم أنه صلى الله عليه وآله عليه وآله نائم أم لا، أو ليعلم أنه يعلم في منامه ما يقع عنده أم لا، قوله صلى الله عليه وآله عليه وآله أتخدعني عن نفسي، أي أتمكر بي في أمر نفسي، وتدعي أنك تؤمن بي، وتفعل ما ينافي ذلك، فإن فعلك يدل على أنك تحسب أنني لا أرى في منامي ما أرى في يقظتي، أو المعنى أتخفيني عن نفسي، أي تحسبني غافلاً عما يفعل بي وعندي، وعلى أي حال لا يخلو من تكلف، فإن الشائع في هذا الكلام أنه يستعمل فيمن يريد أن يغوي أحداً، ويضله عن الحق، ويوقعه فيما يضر بنفسه، فيمكن أن يكون عبر عن الشيء بلازمه، أي فعلك هذا يستلزم أن يمكن لاحد أن يخدعني ويوقعني فيما يضر بنفسه. _____ (1) عيون أخبار الرضا: 222. (2) قصص الأنبياء: مخطوط. (3 و 4) بصائر الدرجات: 125.